

كتاب الدليل البيليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والنوشتق

● عرض محمد حسن

شهد القرن الحالي تطوراً هائلاً في كميات المعلومات التي تخرج يومياً من الطابع ودور النشر والتي تشمل في مثالب إلى آلاف الكتب والمكتبات والتقارير والرسائل والأفلام وغيرها من وسائل الفكر في كافة شتات الأرض... ولقد نتج عن هذا الكم الهائل من مواد الإنتاج الفكري وكماء هائل من المعلومات يخرج إلى حيز الوجود في كل دقيقة بل وفي كل لحظة... ويتطلب هذا من جهد المحققين الكثير لتنظيم وفهرس هذه المعلومات لمساولة استرجاعها بعد ذلك والاطلاع منها... ذلك أن هذه المعلومات دون ترتيب وتنويب تصبح كماء مهمل لا يقدر به... وفكره يبدأ أي بحث من نقطة شبه يكون وأبعد من اليأسين انتهى منها وخرج بنتائجه دون أن يتاح للباحث الإحتراف أن يتعرف على نتائج البحوث التي سبقته والتي تظهر في نقطة بالذات يعنى بدراستها... ومن هنا يصبح تنظيم المعلومات أمراً بالغ الأهمية لأي باحث حتى يبدأ من حيث انتهى الآخرون...
والبيليوجرافيا... نوع من أنواع تنظيم المعلومات ومصفها واسترجاعها... والكتلة... بيليوجرافيا ليست كتلة جديدة قد تتغير إلى زمن الكثيرين... بل هي قديمة قدم التدوين... إلا أن الكتلة كانت تعني في بادئ الأمر... الكتاب... حين